المحاضرة السادسة

اختيار الزوجة

لعل أهمَّ قرار يتَّخذه الإنسان في حياته قرار اختيار الزّوجة، اختيار شريكة الحياة، وأُمِّ الأولاد؛ لأن مستقبل حياته مرتبط بهذا القرار؛ إذ يعيش المرء بعده حياة سعيدة أو غير سعيدة، وعليه أن يُراجع به نفسه كثيراً، ويستشير له طويلاً، ويستخير ربه جل وعلا.

تُسهّل بعض الأفلام والمسلسلات التي لا تنضبط بضوابط الشريعة للشباب أمر الاختيار من خلال قرارات مستعجَلة مغطَّاة بكلمات رنانة، وشعارات مزيَّفة (كالصداقة، والإعجاب، والحب، والعشق، والغرام، وما إلى ذلك...)، إنها تغرر بالشباب والبنات، وتخدعهم من حيث يدرون أو لا يدرون.

فالإعجاب وحده لا يكفي، وكلام الحب لا يُعتمَد عليه منفرداً في هذا القرار المهمِّ جداً؛ لأن الحياة لا تسير بالعواطف وحَسْب. يقول الله عزّ وجل: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة: ٢/ ٢٠١].

قال سيدنا علي رضي الله عنه في تأويل هذه الآية: ﴿فِى ٱلدُّنْيَا

حَسَنَةً﴾: الزوجة الصالحة. ﴿وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾: الحور العين. ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾: المرأة السوء[1].

فالاختيار الصحيح للزوجة يعطيك الدنيا الحسنة، في حين يعطيك الاختيار الخاطئ عذاباً وتعباً.

ثم إن الزوجة الصالحة والذريَّة المؤمنة تَلْحَق الزَّوجَ والأبَ في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [الزخرف: ٤٣/ ٧٠].

وقال ربنا: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾ [الطور: ٥٢/ ٢١].

لذلك يحتاج اختيار الزوجة إلى تروٍّ، وتعقُّل، واستشارة، واستخارة، ولا يُقبَل فيه استئثار النَّزوة أو العاطفة، أو الميل القلبيّ دون إشراك عوامل عشرة سنأتي على ذكرها.

قال رسول الله ﷺ: «**تخيَّروا لنُطَفِكُم، فانكِحوا الأكفاء وأنكِحوا إليهم**»[2]. كان عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه يقول لأولاده: «يا بَنيّ، الناكحُ مُغْتَرِس، فلينظر امرؤٌ حيث يضع غَرْسَه، والعِرق السّوء قلما يُنجِب إلا مثلَه»[3].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي، ٢/ ٤٣٢.

(٢) أخرجه ابن ماجه والحاكم.

(٣) ذكره الجاحظ في: البيان والتبيين.

وقبل أن أذكر النقاط العشر التي ينبغي أن يبحث الشاب عنها فيمن يتزوج أحبُّ أن أقول للمتزوجين: لا تُحَدِّث نفسَك -أيها المتزوج- وأنتَ تقرأ هذه العوامل العشرة فتقول: هل حقَّقَتْ زوجتي هذا أم لم تحقِّقه؟ بل أنصحك بثلاث نصائح: **أولاً**: ارْضَ بما قَسَمَ الله لك؛ لأنك لو اطّلعت على الغيب لاخْتَرتَ الواقع. **ثانياً**: ادعُ لزوجتك، وعلِّمها بلطفٍ ورحمة، فلعلك ستقرأ مثلاً أن إحدى الأمور التي على الشاب أن يبحث عنها في زوجته (النظافة)، فإن لم تكن زوجتك على درجة عالية من النظافة فادعُ لها أن يوجّه الله قلبها لهذا الأمر، وانصَحْها بلطفٍ ورحمة .**ثالثاً**: خذ بيدها واذهبا معاً إلى مجلس علم فإن مجالس العلم رحمة لأهلها، وهي جِنانُ الأرضِ قبل جِنان السماء.

عشر نقاط على الشاب أن يبحث عنها فيمن يريدها زوجة

أولاً- الإسلام

يحرُم على المسلم أن يتزوج مشركة، وإن كانت جميلة، ومنظرها حسناً، وكلامها معسولاً، وضحكتها لافتة... قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ﴾ [البقرة: ٢/ ٢٢١].

فلعلّ شاباً يُعجَب بفتاة مُلحِدة، لا تؤمن بالله أبداً، ولعله يسافر إلى بلد غربي فيُعجَب بامرأة هندوسية، فلا يجوز له أن يتزوجها ولو أعجبته.

قصة مَرْثَد الغَنَوِيّ ﷺ مع عَنَاق: وَلَعَ مَرْثَد الغنوي -الصحابي

الجليل- قبل إسلامه بفتاة اسمها عَنَاق، ولم تكن عَنَاق هذه على صلاح أو خير، بل كانت مشركة زانية، والعياذ بالله.

أَحَبَّ مَرْثَد ﷺ عَنَاقاً وأراد أن يتزوَّجها، إلا أن الحبَّ وحده لا يكفي للزواج، بل لا بد من ضَبْطِه بضوابط الشريعة، ثم أسلَم مَرْثَد دون عَنَاق، وهاجر من مكة إلى المدينة.

روى الترمذي وغيره من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: (كان رجلٌ يقالُ له مَرْثَد بنُ أَبي مَرْثَد، وكان رجلاً يَحمل الأُسَراءَ من مكة، حتى يأتِيَ بهم المدينة، قال: وكانت امرأَةٌ بَغِيٌّ بمكة، يقال لها عَنَاق، وكانت صَديقَةً له، وإنه كان وَعَدَ رجلاً من أُسَارَى مكةَ يحمِله، قال: فجئتُ حتى انتهيتُ إلى ظِلِّ حائطٍ من حَوائط مكة، في ليلةٍ مُقْمِرَةٍ، قال: فجاءت عَنَاق، فأبْصَرَتْ سوادَ ظِلِّي بجنْبِ الحائطِ، فلما انْتَهتْ إليَّ عَرَفَتْني.

قالت: مَرْثَد؟

قلتُ: مَرْثَد.

قالت: مَرْحباً وأهلاً، هَلُمَّ فبِتْ عندنا.

قلتُ: يا عَنَاق، حَرَّمَ الله الزِّنا.

قالت: يا أهلَ الخِيام، هذا الرجلُ يحمِل أُسَراءكُم.

قال: فَتبِعَني ثمانيةٌ، وسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ[1]، فانتهيتُ إلى غارٍ، أَو كَهْفٍ، فدخلتُ، فجاؤوا حتَّى قامُوا على رأْسِي، فَبَالُوا، فَظلَّ

(١) الخندمة: جبل معروف عند مكة.

بَوْلُهُمْ على رأسي، وعَمَّاهُم الله عَنِّي، قال: ثم رجَعوا، ورجَعتُ إلى صاحِبي، فَحمَلْتُهُ -وكانَ رجلاً ثقيلاً- حتى انتهيتُ إلى الإذْخِرِ، ففكَكْتُ عنه أَكْبُلَهُ، فجعَلتُ أَحمِلُه، ويُعْيِيني حتى قَدِمتُ المدينةَ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، أَنْكِحُ عَنَاق؟ فأمسَكَ رسولُ الله ﷺ فلم يَرُدَّ شيئاً، حتى نَزلت: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ [النور: ٢٤/٣]، فقال رسول الله ﷺ: «يا مَرْثَد، ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾، فلا تَنْكِحْها»[1].

فيَحرُم على المسلم أن يتزوج مشركة، أو مَن لا دين لها، ويجوز له الزواج من الكتابية (يهودية أو نصرانية) لقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ۖ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٥﴾ [المائدة: ٥/٥].

ولكن هذه الرُّخصة الشرعية -أعني: الزواج بالكتابيات- لها ضروراتها؛ إذ لا يُنصح في هذا الزمان أن تُرَبي امرأةٌ يهودية أو نصرانية أولاد المسلمين؛ فالرجال يقضون معظم نهارهم خارج بيوتهم، فمَن سيُرَبي الأولاد؟ امرأة نصرانية أو يهودية!؟

(١) أخرجه الترمذي وأبو داوود والنسائي.

والأسوأ إن كانت غربيَّة غير مسلمة، لأنها ستربيهم على عاداتها وتقاليدها البعيدة عن الإسلام غالباً.

ومعظم الذين تزوّجوا الكتابيات غير سعداء في حياتهم، فيما نعلم، والقليل النادر هم الذين نجحوا في هذه التجربة وأسلَمَتْ زوجاتهم.

ثانياً- الصلاح

المرأة الصالحة تحمي ظهر زوجها، وترعى ذمَّته، قال رسول الله ﷺ: «**...فاظفر بذات الدين تَرِبَت يداك**»(١). وقال أيضاً: «**الدنيا كلُّها متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة**»(٢).

خير متاع الدنيا: خيرٌ مِن عَمَلِكَ، وخيرٌ من شهادتك الجامعية، وخيرٌ من مؤسَّستك، وخيرٌ من شركتك، وخيرٌ من مالك... والمرأة الصالحة خيرٌ من ذلك كلّه. وقال ﷺ أيضاً: «**ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة، إنْ أَمَرَها أطاعته، وإنْ نَظَرَ إليها سرَّته، وإنْ أَقسَمَ عليها أبرَّته، وإنْ غاب عنها نَصَحَتْه في نفسها وماله**»(٣).

تزوج شاب فتاة بعد أن أحبَّها وأحبَّته، ويظهر أنه لم يراعِ النقاط العشر المتمّمة التي بين يديك، وبعد أشهر من الزواج فوجئ بعلاقة غير مشروعة لزوجته مع جاره، تُرَى ما فائدة هذا الحب هنا؟!

(١) متفق عليه.
(٢) أخرجه مسلم والترمذي.
(٣) أخرجه ابن ماجه.

أيكفي الحب وحده دون صلاح المرأة، أَم لا بد من المرأة الصالحة التي تحفظ عرض زوجها وماله؟!

وقد يظنُّ ظانٌّ أن المراد بصلاح المرأة حفاظها على صلاتها وصومها وأورادها وحسب، لكن الحديث النبوي الشريف يضيف إلى هذا المعنى معاني أربعة، فيفصّل في وصف المرأة الصالحة التي تَصلُح أن تكون زوجة بقوله: زوجة صالحة: ١- إن أمَرَها أطاعته. ٢- إن نَظر إليها سرّته. ٣- إن أَقسَم عليها أبرَّته. ٤- إن غاب عنها نَصَحَته في نفسها وماله.

ألا فلتَعلَم كل امرأة مسلمة أنَّ صلاحها في حديث رسول الله ﷺ يكون بطاعتها زوجَها، وبتجمُّلها له، وببرِّها يمينَه، وبحفْظِها لنفسها وماله في حَضْرَته وغَيْبَته، مضافاً إلى ذلك كلّه حفاظها على صلاتها وصومها وأورادها.

ثالثاً- الوعي

اختر زوجة واعية لتُريحك في زواجك، والمرأة الواعية هي التي تُدرِك شيئاً عن تدبير المنزل، وشيئاً عن الحالة الاقتصادية، وشيئاً عن تربية الأولاد، وشيئاً عن رعاية الزوج، وشيئاً عن الثقافة العامة، ولها محاكمات عقلية مقبولة؛ لأن الزوجة إن لم تكن واعية أوقَعَت نفسها وزوجها في مشكلات كثيرة، وأساءت إساءاتٍ كبيرة من حيث تدري أو لا تدري.

طلَّق النبي ﷺ ابنة الجون -الجونية- ليلة العرس لأنها غير واعية. فعن أبي أسيد السَّاعدي رضي الله عنه قال: (تزوَّج رسول الله ﷺ

أسماء بنت النعمان الجونية، فأرسلني فجئتُ بها، فقالت حفصةُ لعائشة: اخضبيها أنت، وأنا أمشطها، ففَعَلَتا، ثم قالت لها إحداهما: إنَّ النبي ﷺ يُعجِبه من المرأة إذا دخَلَت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك!! فلما دخَلَت عليه وأغلق الباب وأرخى السّتر، مدَّ يده إليها فقالت: أعوذ بالله منكَ!!! فقال رسول الله ﷺ بكمِّه على وجهه فاستَتَر به، وقال: «**عُذتِ بمَعَاذ، ثلاث مرات**». قال أبو أسيد: ثم خرج إليَّ فقال: «**يا أبا أسيد، ألحِقهَا بأهلها، ومتِّعها برازقيتين**[(١)]»، فكانت تقول: ادعوني الشقية)[(٢)].

معنى الحادثة: أن النبي ﷺ عقد على هذه المرأة، ثم زُفَّت إليه، ويظهر أن ضرائرها أرَدْنَ الإيقاع بها، لما رأوا من بساطة فكرها ووعيها، فقالت لها إحداهنّ: إذا اقترب منكِ النبي ﷺ فقولي له: أعوذ بالله منك. ففَعَلَت المرأة ذلك عندما اقترب منها زوجها ﷺ في ليلة الزفاف، فكأن النبي ﷺ قرأ وعيَ هذه المرأة من كَلِمتها تلك، ومن قبولها للنصح من ضرائرها، فطلَّقها.

ولسائلٍ أن يسأل: أليس في طلاق النبي ﷺ المرأةَ في ليلة العرس قسوة وشدة؟

الجواب: بلى، وهي شدَّة في محلها؛ لأن غرفة القيادة التي في الطائرة -مثلاً- لا يصلُح أن يدخل إليها رجل بسيط جداً! لعله يخطئ خطأً يهوي بالطائرة في مكان سحيق. ولو قال لقائد الطائرة:

---

(١) الرَّازقيَّة: ثياب كَتَّان بيضٌ.

(٢) أخرجه الحاكم، وأبو نعيم في: معرفة الصحابة، وعند البخاري بنحوه.

أرجوك، دعني أجلس مكانك دقيقتين فقط! وأطاعه قائد الطائرة، لكَفَت هاتان الدقيقتان للقضاء على الطائرة بمن فيها، فلابد من إخراجه سريعاً بحزم وشدَّة، ولو بكى الرجل، ولو حَزِن، لو كُسِرَ خاطره، والقاعدة تقول: يُرتكب أخف الضررين لدفع أكبرهما. ورسول الله ﷺ قائد أمَّة، ولا يصحُّ أن يدخل إلى غرفة قيادته إنسان بلا وعي، لهذا كان هذا الطلاق الحكيم منه ﷺ.

كيف يُعرَف وعيُ الفتاة؟

يستطيع الشاب أن يستقرئ وعيَ مخطوبته وإدراكها من خلال مناقشة موضوعٍ معيَّن، وإلقاء عدَّة أسئلة مفتوحة يتعرَّف بها وجهةَ نَظَرها في الحياة، كأن يسألها عن رأيها في الزواج، أو عن رأيها في العلم...، وهكذا.

يقول مثلاً: اسمي فلان، درستُ في جامعة كذا، أو أعملُ في مجال كذا، أَبني نفسي أولاً بأول، ما اسمك؟ ستقول: فلانة، أدرُس في المدرسة الفلانية. يقول لها: كيف المدرسة؟ فإذا قالت مثلاً: أنا ورفيقاتي علاقتنا وطيدة جداً، نتبادل أشرطة الأغاني الجديدة، نمزح، نلعب..!! فهذا يَدلُّه على شيء. وإذا قالت: أرى بأن المادة العلمية المقدَّمة في المدرسة عالية، ويحتاج الطالب إلى دورات للتقوية تساعده، فلا شك أن هذا يدل على شيء مختلف عن الذي دلَّ عليه الجواب الأول.

ثم يسألها: كيف المنهاج المقرَّر؟ فقد تجيب: المدرِّسات لسنَ جيِّدات..!!

فمن خلال أجوبتها هذه سيبدو عقلها ووعيها وتصرفاتها.

أو إذا سَأَلَتْه: هل احتفلتَ بعيد الحب في هذا العام؟! تسألُ عن عيد الحب والحروب معلَنة في المسجد الأقصى! ويُذبح الناس في العراق تذبيحاً كالدجاج، فهذا مؤشر إلى عدم وعيها، بل إلى ضعف إدراكها.

فليَدَعْها تتكلم، وليسمع منها ما تقول؟ كيف تفكر؟ ما المخططات التي في ذهنها؟ ليستقرئ من ذلك وعيَها؛ إذ المرأة الواعية التي تحسِن التصرّف تُريح زوجها، والمرأة الحمقاء تُتعِبه، وقديماً قالوا: لا تصحَب الأحمق، فإنه يريد أن ينفَعَك فيضرك.

لكلِّ داءٍ دواءٌ يُستَطَبُّ به إلا الحماقة أعيَتْ من يداويها

رابعاً- الحياء

قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لكلِّ دينٍ خُلُقاً، وخُلُقُ الإسلام الحياء**»(١). وقال أيضاً: «**إذا لم تَستَحِ فاصنع ما شئت**»(٢).

الحياء مادة مهمَّة في المرأة، وإذا كان الحياء في الرجال جميلاً فهو في النساء أجمل، وإذا كان الحياء في الرجال زيناً فهو في النساء أزين، وجمال المرأة في حيائها، والمرأة الحييَّة امرأةٌ كريمة جداً، أما المرأة الرَّجِلة التي تَضحَك كالرجال، وتمشي مشيتهم، وتَلِج وتخرج ولوجهم وخروجهم، فقد لَعَنَها رسول الله ﷺ كما أخرج أبو داوود من حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة،

(١) أخرجه مالك والطبراني.

(٢) أخرجه البخاري وأبو داوود.

قال: (قيل لعائشة رضي الله عنها: هل تلبس المرأة النَّعل؟ فقالت: «**قد لَعنَ رسولُ الله ﷺ الرَّجلَةَ مِنَ النساء**»).

وثمة فارق بين الخجَل والحياء فالحياء هو: (انطواءٌ في النفس يمنع من ارتكاب المحرَّمات أو المنهيَّات)، والخجل هو: (انطواء في النفس، وضعف في الشخصية، منبَعُهما الخوف، يمنعان صاحبهما من أخْذِ حقِّه). فالحياء محمود، وهو دليل قوة، والخجل مذموم، وهو دليل ضعف.

كيف يُعرَف حياء الفتاة؟

يعرَف من سلوكها في الحياة، ومن علاقاتها مع مَن حولها، كما يعرف من نقاش الخاطب معها، ومن حديثها مع أبيها وأمِّها أمامه. هذا، ويعدُّ ثوب المرأة ولباسها الذي اختارته لنفسها عنواناً عليها، ومشعِراً بما تُكنُّه في داخلها من حياء أو عدمه، وإن كان لا يدل دلالة كاملة على ذلك.

أراد شاب خطبة فتاة، ولما سأل عنها وَجَدَ المعطيات العامة مقبولة، فاتصل بأهلها واستأذنهم بالمجيء مع أهله لخطبتها فوافقوا، جاء الشاب مع والدته إلى بيت الفتاة، وتكلم معها بوجود أبويها. قال لي: شَعَرتُ لما تَكلَّمَتْ معي كأنها تتكلم مع رجل تعرفه، أو صديقة تعرفها. عاد إلى بيته، وبدأ يدرس ويراجع الأمر، ثم رأى أنه بحاجة إلى الذهاب مرة ثانية إلى بيت أهلها، سأله أخوها بعد يومين: ماذا جرى معك؟ فأجابه: أرغب في المجيء إليكم مرة ثانية أنا ووالدتي، قال الأخ: حسناً، سأستأذن لكَ والدي وأجيبُك. وفي اليوم التالي جاء أخو الفتاة إلى الخاطب

وقال: أنا موافق على زيارتك الثانية إلى بيتنا، وأبي كذلك، لكن أختي -صاحبة العلاقة- قالت: إنها لن ترضى بقدومك إلا إذا ألبستها الخاتم، يعني إلا إذا قررتم الموافقة وألبستم الخاتم! جاء الشاب ليسألني، قلتُ: لا أنصحُك بخطبة هذه الفتاة أبداً، قال: ولِمَ؟ قلت: انظر ماذا قال أخوها: هو وأبوه موافقان، أما هي فغير موافقة إلا بشروطها، وكلامها هو الذي سينفذ في المسألة، فإن كانت لا تستحيي من أبيها، ولا تحترم كلِمَته، وكذلك حالها مع أخيها الكبير، تُرى هل ستستحيي منك وتحترم كَلِمتك غداً إذا تزوَّجتما؟ دعْها، إنها لا تَصلُح لك.

الحياء مادة مهمَّة في المرأة، ولا خير فيمن فقدَتْه، وإن مما يدعو إلى الأسى اليوم أن ترى بعض الفتيات يتكلمن مع الشباب الغرباء، ويمشينَ معهم، ويذهبن ويرُحنَ، وإذا نظرتَ في هاتف إحداهن المحمول رأيتَ أسماء رجال غرباء، تسألها عن أحدهم فتقول: هذا زميلي في العمل، وتسألها عن الآخر فتقول: صديقي في الجامعة! وتسألها عن الثالث فتقول: ابن الجيران، يوصِلني إلى بيتي ليحميَني من الأغراب! فأيُّ حياءٍ لهذه الفتاة؟! لا ريب أنها لا تصلُح زوجة ما دامت كذلك.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رَسولَ الله ﷺ مَرَّ على رَجُلٍ من الأنصار وهو يَعِظُ أخاه في الْحياء، فقال رسولُ الله ﷺ: «**دَعْهُ، فَإنَّ الحياءَ من الإيمانِ**»(١).

(١) متفق عليه.

خامساً- الطاعة

سبق وصفُ النبي ﷺ الزوجة الصالحة بأنها مطيعة لأمر زوجها: «**ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة، إنْ أَمَرَها أطاعته، وإنْ نَظَرَ إليها سرَّته، وإنْ أَقسَمَ عليها أبرَّته، وإنْ غاب عنها نَصَحَتْه في نفسها وماله**».

والمرأة تطيع زوجها لأنَّه مدير البيت، والمدير يُطاع، ولا يستقيم أمرُ جماعةٍ من دون السَّمع والطاعة لرئيسها.

والعَجَب أنّ بعض الناس عندما يتحدثون عن طاعة الطالبة لمدرِّسها في أمور الدراسة، وطاعة الموظفة لمدير المؤسسة في أمور العمل، وطاعة الأستاذة الجامعية لعميد الكلية في أمور التعليم، وطاعة الطبيبة لمدير المشفى في المسائل الطبية...، أقول: عندما يتحدَّثون عن طاعة المرأة للرجل في هذه المسائل لا يجدون فيها بخساً لحقِّ المرأة ولا تهاوناً فيه، بل على العكس من ذلك، يرون في طاعتها له كمالاً، وفهماً، وحكمة، لكنَّهم إذا وصلوا إلى الحديث عن طاعة المرأة لزوجها تغيرت آراؤهم، وتبدَّلت مواقفهم، وعدّوا طاعتها له بالمعروف نقصاً وعيباً وتخلُّفاً. الصواب أن طاعة المرأة لزوجها بالمعروف دليل على كياسة وفهم، ومؤشر إلى سلامة مركب الزواج.

كيف تُعرف طاعة الفتاة لزوجها قبل الزواج؟

تُعرَف من طاعة أمِّها لأبيها، وطاعة أختها لزوجها؛ لأن الغالب

أن البنت ابنة أمِّها وتلميذة أختها، وبالسؤال عنهما يتَّضح حال البنت التابع لحالهما، غالباً.

ثم إن هذا الأمر قد يظهَر في عدة مواقف في أثناء الخطبة، فمثلاً: يتصل الشاب أو أمّه بعائلة ما، ويتَّفقان على موعد لرؤية الفتاة، وتكون المعطَيات جيّدة على العموم، لكن الشاب يلاحظ غياب الأب المادي والمعنوي عن المسألة! فالأم هي التي تنسِّق موعد القدوم، وهي التي تتصدَّر الحديث، وهي التي تتولى إبرام الأمور، وعندما يطلب الشاب الحديث مع والد الفتاة تجيبه الأم دون الرجوع إلى الأب. تقول الأم مثلاً: المهر يا بني كذا، شروط قبولنا بك زوجاً لابنتنا كذا...، وهكذا، كلما أراد الشاب أن يتكلم مع والد الفتاة أدارت الأم الحوار بعيداً عن الرجوع إلى الأب، ولعلها إن تكلم الأب أسكتته.

أقول: هذه أسرة لا يُنصَح بمصاهرتها؛ لأن الأم لا تطيع الأب، والغالب أن حال البنت غداً مع زوجها كحال أمها اليوم مع أبيها؛ لأنها قدوتها، والعائلة المناسبة هي التي تكون فيها الأم مطيعة للأب وتبعاً له.

سادساً- الجمال

يَعُدُّ الإسلام الجمال واحداً من مرغبات الزواج بالمرأة عندما قال رسول الله ﷺ: «**تُنكَح المرأة لأربع: لمالها، ولحَسَبها، ولجمالها، ولدينها. فاظْفَر بذات الدين تَرِبَتْ يداك**»[1]. والجمال أمرٌ نسبيٌّ

(١) متفق عليه.

لا يخضع لمعايير ثابتة، وما يراه إنسانٌ جميلاً قد يراه غيره قبيحاً، وما يراه الزوج من زوجته حَسَناً، قد يراه غيره على خلاف ذلك.

من هنا تبرز مسألةٌ مهمة يقع فيها اختلاف بين الشاب وأمه، فالأم تعجَب بجمال فتاة، وتطلبها زوجاً لابنها، فإذا رآها الابن لم تعجبه، وربما حَدَث العكس، يُعجِب جمال فتاة شاباً، فإذا رأتها أمُّه لم تعجبها. والصواب في هذه المسألة اتباع رأي الشاب، لا الأم؛ لأنه هو الذي سيتزوج، والمعوَّل على إعجابه هو، لا إعجاب أمه فيما يتعلَّق بمسألة الجمال. فأنصح كل أمٍّ ألَّا تُجبِر ولدها على قبول اختيارها.

ثم إن مَن أراد أن يتزوج جميلة فليراعِ مع جمالها ثلاثة أمور مهمّة:

الأمر الأول: أن يكون جمالها لبيتها ولزوجها، وليس مبذولاً للعموم: للطريق، ولأبناء الشارع، وللجيران، وللأصدقاء، وفي العمل، ولحفلات الاختلاط خارج البيت.. إذا كان الأمر كذلك فسوف يقتله جمال هذه المرأة.

الأمر الثاني: ألَّا تكون مفتونةً بجمالها، كأن ترى نفسها فوق الخلائق، وأنها أفضل البنات، وأنها من عِرقٍ خاص، فإن كانت كذلك فسوف تتكبَّر عليه، ولعلَّ أكثر شيء يغيظ الرجل تكبُّرُ زوجته عليه. ذُكِرَ أنَّ رجلاً أعمى تزوَّج، فاستغلَّت زوجتُه عماه، وكانت تقول له، متكبِّرة عليه، بين الحين والآخر: لو كنتَ تُبصِر جمال وجهي ووجنتيّ، لو كنتَ تُبصِر جمال عينيّ وحاجبيّ، لو كنتَ

تُبصر تورُّد خدّيّ... فلما كَثُر ذلك منها قال لها زوجها الأعمى: دعينا منك يا امرأة، لو كنتِ كما تقولين لما تَرَكَكِ المبصرون لأعمى مثلي!!

الأمر الثالث: أن يكون جمالها محفوظاً بدينها: فالجمال في المرأة حَسَن، والأحسن منه أن يكون محفوظاً بالدين، مكلَّلاً بالعفة والسّتر.

عُرِضَت على فيلسوف مجموعة من النساء الجميلات، وقالوا له: أي واحدة منهنّ تختار؟ فأشار إلى تلٍّ بعيد تقف أعلاه امرأة، وقال: أختار تلك المرأة الواقفة على ذلك التّل!! سألوه: لِمَ؟! قال: لأنها بعيدة عن الأيدي والأنظار.

سابعاً- الحسب

وهو شرف الآباء والأجداد، والشَّرف التقوى وسلامة الترابط الأسري، ومَن أراد أن يتزوَّج فليتزوَّج امرأة من معدن نفيسٍ معروفٍ بالعفة والأدب، ومن أسرة مترابطة متعاونة؛ لأنَّ المرء ابن بيئته، سواء كان شاباً أم فتاة. قال رسول الله ﷺ: «**تُنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحَسَبها، ولجمالها، ولدينها. فاظْفَر بذات الدين تَرِبَتْ يداك**»(١). وقال أيضاً: «**تخيَّروا لنُطَفِكم، فإن النساء يَلِدْنَ أشباه إخوانهنّ وأخواتهنّ**»(٢). وقال أيضاً: «**الناس معادن كمعادن الذهب والفضة**»(٣). ويقول أهل الشام: (ثلثا الولد لخاله).

---

(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه ابن عدي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) أخرجه مسلم وأبو داوود.

فلينظر العاقد في أخبار إخوة الفتاة المخطوبة وأسرتها: ما أحوالهم؟ وما أوضاعهم؟ وما أخبار والدها، وعمِّها، وخالها؟ كيف تَرابُط الأسرة وتحابُبها؟

ولا يصح ما يجري على ألسنة بعض الناس: (لي من الحزمة عود...)، هذا العود يحمل ميزات الحزمة كلِّها، ولا ينفكُّ عنها، ولا بدَّ من النظر فيها كاملة. صحيح أنك نادراً ما تجد أسرةً مستقيمةً كلّها من أولها إلى آخرها، لكن أقلّ الأمور أن تكون السِّمة العامَّة لهذه الأسرة الانضباط بالشرع والترابط والتعاون.

أراد شاب أن يخطب فتاة، فاستشارني في أمرها، قلتُ له، من جملة الأسئلة: مَن إخوتها؟ قال: لها سبع أخوات بنات، وهي الثامنة والأخيرة، قلتُ: مَن عدلاؤك (أزواج الأخوات)؟ قال: السَّبع مطلَّقات!! قلتُ: اترك هذا الأمر وامضِ فوراً، قال الشاب: أنا أُعجِبتُ بها كثيراً، قلتُ: لا أنصحك بالزواج منها، فهذه امرأة تدرَّبت على الطلاق بشكل ممتاز، معها سبعة دبلومات في هذا الاختصاص!!.

نعم، ربما تطلَّق فتاة لأن زوجها سيئ، لكن إذا رأيتَ في أسرة واحدة سبعَ مطلقات فمن المؤكد أن المشكلة في هذه الأسرة، لا في أصهارها. قال ﷺ: «**الناس معادن كمعادن الذهب والفضة**»، فهناك معدنٌ نفيس، وغالٍ، وصافٍ، ونقيٌّ من الشوائب، وآخَر وضيعٌ، مخلوط بالشوائب، ولا بدَّ عند اختيار الأسرة من أن تكون سِمَتها العامَّة الشرف والصلاح وسلامة البنية الأسَرية. فالأسَر ذات

المعدن النفيس تربي أولادها على الصفاء والنقاء واحترام ميثاق الزواج، وتدور بينهم أحاديث وكلمات يعلّمها الأجداد للآباء، والآباء للأبناء، تورثهم المجد والحسب.

فعندما تُزَوَّج ابنتهم مثلاً يقول لها أبوها: (يا ابنتي، ليس في أسرتنا شيء اسمه طلاق، هذه الكلمة ضعيها حلقةً في أذنك، لا بُدَّ لك أن تتعايشي مع زوجك بالطريقة الحسنة). وبالمقابل، لا ترعى الأسَر ذات المعدن الرخيص ذمام العقود ولا حُرمة الأعراض، وربما لقَّنوا بناتهم وأبناءهم من حيث يدرون أو لا يدرون ما يقطعون به حبال الزوجية ورباطها. فترى الأم توغِر صدرَ ابنتها على زوجها، وترى الأخ يُفسِد أخته على زوجها، وهكذا...

لكل ذلك ذَكَرْنا الحسب في الشروط التي ينبغي على الشاب مراعاتها في الفتاة، وسيأتي في محاضرة (اختيار الزوج) ذِكْرُ الحسب في الشروط التي ينبغي على أهل الفتاة مراعاتها في الشاب.

ثامناً- النظافة

النظافة في الإسلام دِينٌ، إذ لا تصحّ صلاة المسلم ولا يجوز طوافه حول الكعبة ولا حَمْلُه للمصحف من دون الطهارة، التي تعني في اللغة النظافة. جاء في حديث رسول الله ﷺ: «**إن الله طَيِّبٌ يحِبُّ الطِّيب، نظِيفٌ يحب النظافة، كريمٌ يحبّ الكَرَم، جوادٌ يحبّ الجُودَ، فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُم، ولا تَشَبَّهُوا باليهود**»[1].

(١) أخرجه الترمذي.

ويُحِب الإنسان السويّ النظافة ويُبغض القذارة والوساخة، ومِن أكثر ما يُزعِج الزوج أن يرى بيته غير نظيف، أو يُقَدَّم إليه طعامٌ لا يرى فيه آثارَ النظافة، أو يشمّ من زوجته أو أولاده رائحة غير محبَّبة، ثم إن المرأة النظيفة تمنَح الراحة النفسية للزوج والأولاد.

وتُعرَف نظافة الفتاة عند خطبتها من نظافة بيت أهلها، ونظافة ثوبها وبدنها، ولهذا يُنصَح أن تزور والدة الشاب الفتاة المخطوبة في جلسة نسائية لتقترب هذه الأم من الفتاة فتشم ريحها وتنظر عراقيبها. فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد خطبة امرأة بعث أم سليم رضي الله عنها تنظر إليها، فشمّت أعطافها، ونظرت إلى عراقيبها»[1]. والعطف: الإبط، والعرقوب: ما فوق الكعبين من الخَلْف.

تاسعاً- أن لا تكون قريبة قرابةً شديدة

وهذا أفضل اجتماعياً، وصحياً. جاء في الأثر: «**لا تنكحوا القرابة القريبة، فإن الولد يُخلَق ضاوياً**»[2]، يعني: ضعيفاً. قال سيدنا عمر رضي الله عنه: (اغتربوا لا تضووا)، يعني: ابحثوا عن نساء بعيدات للزواج، حتى لا يأتي أولادكم ضعافاً.

تُسمَّى بعض الأمراض في الطب: (الأمراض الوراثية)، يورّثها

(١) أخرجه الطبراني.

(٢) أورده الغزالي في: الإحياء، ٢/ ٤١، وقال: «قال ابن الصلاح: لم أجد له أصلاً معتمَداً. قلتُ: إنما يعرَف من قول عمر رضي الله عنه أنه قال لآل السائب: «قد أضويتم، فانكحوا في النوابغ» رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث». ا.ه.

الآباء للأبناء بصفات قاهرة أو مقهورة، فإن كان بين الأبوين قرابة ازدادت نسبة ظهور هذه الأمراض.

ومن المعلوم أن زواج الأقارب ليس حراماً، فإن رأى شاب أن ابنة عمِّه مثلاً جيدة جداً، وأخلاقها ودينها وحياؤها ونظافتها ومستواها الاجتماعي مناسب، وهناك تقارب كبير بينهما، فلا بأس بالتزوج بها، لكن أنصحُه إن وجد غيرها بصفاتها؛ فالبعيدة أولى.

أما من الناحية الاجتماعية فلعل خصاماً يقع بين الزوجين، فيميل بعض أفراد الأسرة إلى الشاب، ويميل بعضهم الآخر إلى الفتاة، وربما تخاصمت الأسرة كلُّها من جرّاء هذا، فقُطِّعت الأرحام، لذلك كان الأحسن اختيار الفتاة البعيدة.

ثم إنَّ أحد فوائد الزواج زيادة الترابط بين أفراد المجتمع، فإذا تزوجت العائلة بعضها من بعض بقيت الصِّلات مع باقي المجتمع ضعيفة، أما عندما تتزوج من عائلات أخرى تتَّسع دائرة الترابط الاجتماعي.

عاشراً - الحب

قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الروم: ٣٠/ ٢١]. معظم آبائنا وأمهاتنا، وأجدادنا وجداتنا، لم يكن زواجهم مبنياً على الحب، وكانت نِسَبُ الطلاق فيما بينهم قليلة جداً، والحمد لله، بل تكاد تكون نادرة؛ وإن طُلِّقَت امرأةٌ تجدها أصبحت عَلَماً في حيِّها؛ لأن الطلاق أمرٌ غير طبيعي.

أجرَت جامعة القاهرة دراسة عن الزواج المبني على الحب وحده، والزواج المبني على غير ذلك، فتبيَّن ما يلي: تنتهي ٨٨٪ من حالات الزواج الذي يأتي بعد قصة حب بالطلاق، يعني أن كلّ عشر زيجات تُعقَد يطلَّق منها تسعٌ على التقريب، وتستمرّ واحدة؛ ذلك لأن الشاب يظن قبل الزواج أنه إن أحبَّ الفتاة ستُذلَّل لهذا الحب الصعابُ كلُّها، وسيجتازان به العقبات كلّها، وسيعيشان الحياة بحلوها ومرِّها مع بعضهما، وكذلك تظنّ الفتاة!! والحق أن ظنهما ليس صحيحاً، فما لم يكن بينهما انضباط بالشرع وتربية وصلاح فالغالب أن حياتهما الزوجية لن تستمرّ؛ لأنّ العواطف ستخبو بعد أسابيع، أو بعد أشهر، لتبدأ الحياة العمليَّة. أما الزواج الذي سمَّوه: تقليدياً، فقد حقَّقت النجاح ٧٠٪ من حالاته كما جاء في الدراسة. يعني أنّ كل عشر زيجات ينجح سبع منها، مع أنها من دون حب!! وتعليل استمرار الزواج، مع كونه من دون حب قَبْله، تحلّي الزوجين بالالتزام بتعاليم الدين، وطاعة الزوجة لزوجها، وتخلُّقها بالحياء، وتجمُّلها بالنظافة، والوعي، والحسَب، والجمال؛ لذلك تستمرُّ الحياة الزوجية، ومع استمرارها وديمومتها يتولَّد الحب والوداد.

وهذه النقطة -أعني الحب- لها علاقة أيضاً باختيار الزوج، فلعلّ فتاة تَسأل: إن لم تحب الفتاة الشاب الذي يريد الزواج بها فهل يصحُّ أن تتزوَّجه؟!

أقول: الحب الصادق يكون بعد الزواج، أما الحب الذي يكون

قبله فهو كذب وخداع، وهتكٌ للأعراض، غالباً!. وعلى أحسن الاحتمالات هو عواطف ومشاعر إن لم تزيِّنها باقي الصفات التسع آنفة الذكر فلا يصح أن تكون مسوغاً لطلب الزواج. أمثال هذه العواطف الجياشة والأفكار الخاطئة تصبُّها اليوم بعض القنوات الفضائية على قلوب شبابنا وبناتنا لتُضرِم فيها ناراً، وتغرِّر بهم وبهنَّ من دون أن تراعي باقي الصفات التسع، وتكاد تقضي على الأُسَر!

ثم قل لي: كيف يحبّ شابٌّ فتاة قبل الزواج؟! أيخرج معها ويذهب في نزهات؟! أيدعوها إلى بيته؟! وبالمقابل كيف ستحبُّه الفتاة؟ هل ستذهب معه في لقاءات خاصة؟! أليس هذا محرماً في شرعنا؟!

الحب الصادق هو ما أراده الله تعالى بقوله: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الروم: ٣٠/ ٢١]. ففي هذه الآية أربع ملاحظات:

١- ترتيب الكلمات في الآية: فهي تذكر أولاً الزواج الذي شُرع للسّكن النفسي والمادي والتحابّ والتراحم، وهذا الود يأتي بعد الزواج؛ لأن الآية تقول: ﴿خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا﴾ - ثم بعد ذلك - ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ﴾.

صحيح أنّ الواو في اللغة العربية لا تفيد الترتيب، ولكنها تُشعِر به.

٢- في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ﴾ تصريح

بأن هذه المودة والرحمة جعليَّتان، بمعنى أن الله تعالى يجعلهما ويخلقهما في قَلْبَي الزوجين بعد العقد.

ذُكر لي عن شاب سوري مغترب، يزور الشام كل صيف شهراً، فكان يطلب من أمه أن تبحث عن زوجة مناسبة له مدة إقامته. لم يتيسَّر الأمر له خلال عدة سنوات، فطلب من أمه وأخواته أن يجتهدن في البحث عن فتاة مناسبة، فزرن عدداً من الأُسَر في غيابه، ولما قدِمَ أطلعوه على الخيارات، لكنه لم يجد ما يناسبه أيضاً. وقبل سفره بخمسة أيام زارت أمه أسرةً جيدة، فأخذَته ليرى الفتاة، وفي اليوم التالي، قبل أربعة أيام من السفر، ذهب لرؤيتها، فوجدها مناسبة له، في اليوم الذي يليه أبلغوهم موافقتهم، وقبل السفر بيومين، جهزوا للعقد، وجلس معها ليلة العقد، قبل السفر بيوم، وفي صبيحة يوم السفر خرجَت زوجته مع أهلها وأهله إلى المطار ليودِّعوه، وعندما سلَّم عليهم مودعاً أخذت الفتاة تبكي!!

سبحان الله! ما الذي حَدَث؟! قبل ثلاثة أيام لم يكن أحدهما يعرف الآخر أصلاً، والآن هي تبكي لسفره!! ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

٣- ثم إن الله تعالى قال: ﴿مَّوَدَّةً﴾ ولم يقل: حباً؛ لأن بين المودة والحب فارقاً، فالحبّ حالةٌ عاطفية قلبية، والمودة حالة سلوكية. تحبّ امرأة زوجها مثلاً، ولكنها تعوّدت أن تنام إلى وقت متأخر، فلا تستيقظ عندما يخرج إلى عمله صباحاً لتتفقَّد حاجاته، مع أنها تحبه!! أو أن امرأة لا تريد التواصل مع أمِّ زوجها، ولا أن

تأتي أمُّه إلى البيت، مع أنها تحبه! إلا أنها لا تستطيع أن ترى أمه كما تقول!! فهذا الحب لا يُسمِن ولا يغني من جوع، ولابد أن يتحوَّل الحب إلى سلوك، هو المودة، لتجد سعادتها في سعادته، وتفعل ما يحب، وتترك ما يكره إكراماً له.

فالمودَّة في الحالة الأولى تدعو الزوجة إلى الاستيقاظ باكراً لترعى زوجها، وتهيئ له ما يحتاج إليه قبل ذهابه إلى العمل.

وفي الحالة الثانية تدعو المودَّة الزوجة إلى إكرام أمِّ زوجها، والاحتفاء بها إكراماً لزوجها.

وهكذا، فإن المودة سلوكٌ نابعٌ عن حبٍّ قلبيٍّ، وهي أكمل من مجرد الحبّ، لذلك قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

٤- في قول الله تعالى: ﴿وَرَحْمَةً﴾ بيان بليغ يستوعب شرائح الناس وأحوالهم، فربما تزوج رجل بامرأة ولم تلقَ عنده مودة، أو انقطعت المودة بينهما لسبب من الأسباب، فتجده يعتني بها رحمةً لها، وتقديراً لجهدها وعنائها وتحمُّلها مشاقَّ البيت والأولاد، وربما حدث ذلك مع المرأة، لهذا كانت المودة والرحمة أغلى بكثير من عواطف الحب منفردة.

فاحشة بزيٍّ الحب: من مدة ليست ببعيدة ظهَرَت أقراص (CD) منقولة عن إحدى الإذاعات، تحكي برنامجاً يتحدَّث عن قصص الحب والعشاق، ويطلبون فيه من المستمع إن كانت عنده قصة حب

أن يرسِلها إلى البرنامج حتى تُبَثّ عبر الإذاعة، فيستفيد الآخرون من خبراته في هذا المجال!!

هذه القصص تُدرِّب على الفاحشة؛ لأن المذيع يستنطق المتصل: كيف التقيتَ مع الفتاة؟! وكيف التَقَتْ معك؟! كيف نظرتَ إليها؟! وكيف نظرَت إليك؟! ماذا قلت لها؟! ماذا قالت لك..؟!

ثم بعد كل هذا الفحش والرذيلة تُلبَس هذه الأحاديث زيَّ الحب!!

وبعد، هذه عشر نقاط في (**اختيار الزوجة**): الإسلام. الصلاح. الوعي. الحياء. الطاعة. الجمال. الحسب. النظافة. ألَّا تكون قريبة قرابةً شديدة. الحب.

نسأل الله تعالى أن يَخِير لكلٍّ منَّا الخيرَ، وأن يُرضِّينا به، والله أعلم.

obeikandi.com